



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ
فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي



الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
 الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ وَأَشْهُرُ الْحَجِّ
 هِيَ: شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَتَسَعٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، أَوْعَشْرُ
 مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ فِي
 غَيْرِهَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، لَهَا
 مَزِيَّةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، فَالِنَبِيِّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، كُلُّهَا فِي
 شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 «لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمْرَةً إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ» رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَهِيَ: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَكَانَ
 ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَلَمْ تَتْمِمْ وَتَمَّ
 فِيهَا (صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ) بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكُفَّارِ قُرَيْشٍ ثُمَّ
 عُمْرَةُ الْقَضَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ
 الْهَجْرَةِ ثُمَّ عُمْرَةُ الْجَعْرَانَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، أَي فِي السَّنَةِ
 الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالْعُمْرَةُ الرَّابِعَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ
 (حِجَّةِ الْوَدَاعِ) وَإِنْ كَانَتْ وَقَعَتْ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ ،
 لَكِنَّهُ عَقَدَهَا فِي آخِرِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، فِي السَّنَةِ
 الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ . قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ



بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١٠﴾ فمن أراد الحج وعزم
على أداء هذه الفريضة فعليه أن يبادر لسداد ما
عليه من ديون وحقوق للآخرين قال ﷺ: «مَنْ كَانَتْ
عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ
دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ
فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وقد فرض الله على
عباده أن يحجوا بيته الحرام في العمر مرةً واحدةً
فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَجُّ
فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ «بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ
زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فعلى
من توفرت فيه شروط الوجوب وانتفت الموانع أن
يتقي الله وليبادر إلى أداء فريضة الحج ولا يؤخره من



غير عذر قال ﷺ «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ-يَعْنِي الْفَرِيضَةَ- فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمُبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوْقَ صَاحِبَتِهِ نَاقَتُهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطِيبٍ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا» متفقٌ عَلَيْهِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلْقَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ فِي التَّهْلُكَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ لِيُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا بَلْ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا..



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا
ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرَ
الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمْ
الطَّاعُونَ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ
الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا
أَخَذُوا بِالسِّنِينَ، وَشَدَّةِ الْمُتُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ
عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ
السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبِهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ
اللَّهِ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ
غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمِ
أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ، إِلَّا جَعَلَ
اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَحَسَنَهُ
الْأَلْبَانِيُّ. صدق ﷺ: فهذه الأيام يتحدث الناس



ويخوضون في مرض يتخوفون منه ويخشون من انتشاره والإصابة به وقد سمعوا به وشاهدوه عبر وسائل الإعلام المختلفة إنه مرض (جدري القروذ) الذي ظهر مؤخراً وقد سبقه ظهور الكثير من الأمراض و الفيروسات منها على سبيل المثال، الحصبة والجدري والحصبة الألمانية و شلل الأطفال و الإيدز وحمى الوادي المتصدع و جنون البقر و السارس و انفلونزا الطيور و انفلونزا الخنازير و حالياً كورونا و كورونا المتحورة ثم جدري القروذ وهذا مصداق للحديث السابق وتأكيد لذلك في قوله ﷺ: «وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضُوا» فالواجب على كل مسلم أن يكون في أحواله كلها معتصماً بربه جلّ و علا ومعتقداً أنّ الأمور كلها بيده وأن يفوض أمره إلى الله راجياً طامعاً معتمداً متوكلاً ، لا يرجو عافيته وشفاءه وسلامته إلا من ربه تبارك وتعالى ، فلا تزيده الأحداث ولا يزيده حلول المصاب إلا التجاءً واعتصاماً بالله قال



تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. فالأمور كلها بيد الله وطوع تديره وتسخره ؛ فَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وما لم يشأ لم يكن ولا عاصم إِلَّا اللَّهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ فاتقوا الله عباد الله.

ثم اعلموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيه، فقال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا



تَسْلِيمًا ﴿اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة الناصحة الصادقة التي تدلُّه على الخير وتعيّنه عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا رب العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.